

الأغاني

ذكر الخبر عن السبب في اتصال الهجاء بين جرير والأخطل .

سبب النقائص بين جرير والأخطل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي قالا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وعن أبي غسان دماذ عن أبي عبيدة وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة وأخبرنا الصولي عن إبراهيم بن المعلّى الباهلي عن الطوسي عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني وقد جمعت رواياتهم .

قال أبو عبيدة حدثني عامر بن مالك المسمعي قال .

كان الذي هاج التهاجي بين جرير والأخطل أنه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك وهو أكبر ولده وبه كان يكنى انحدر إلى العراق حتى تسمع منهما وتأتينني بخبرهما .

فانحدر مالك حتى لقيهما وسمع منهما ثم أتى أباه .

فقال له كيف وجدتهما قال وجدت جريرا يغرف من بحر ووجدت الفرزدق ينحت من صخر .

فقال الأخطل الذي يغرف من بحر أشعرهما وقال يفضل جريرا على الفرزدق .

(إِنْ نَبِيٍّ قَضَيْتُ قَضَاءً غَيْرَ ذِي جَنْدَفٍ ... لَمْ أَسمَعْتُ وَلَمْ أَجاءَني الْخَبَرُ) .

(أَنْ الْفرزدقَ قد شالت زَعَامَتُهُ ... وَعَضَّه حِيَّةٌ من قومه ذَكَرُ)